

الشـيخ عبد الرحمن الشـهـري تفسـير سـورـة الذـارـيات الآيـات 43-52

عبد الرحمن الشـهـري

بـسـم الله الرحمن الرحـيمـ. مـرحـبا بـكـمـ إـلـيـهاـ الـأـخـوـةـ الـمـشـاهـدـونـ الـكـرـامـ فـيـ بـرـنـامـجـمـكـمـ أـقـرـأـ فـيـ تـفـسـيرـ الـآـيـاتـ الـتـيـ مـعـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـاتـ حـدـيـثـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـ عـنـ قـصـةـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـخـبـرـنـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـيـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـاتـ الـعـظـيـمةـ مـنـ سـورـةـ الذـارـياتـ - 00:00:00

عـنـ قـصـةـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـنـدـمـاـ جـاءـهـ ضـيـوفـهـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ وـجـاءـهـ ضـيـوفـهـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ لـيـخـبـرـوـهـ بـاـمـرـيـنـ الـأـمـرـ الـأـوـلـ بـيـشـرـوـهـ بـاـنـهـ سـوـفـ يـرـزـقـ بـوـلـدـ وـهـوـ اـسـمـاعـيلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـيـخـبـرـوـهـ خـبـرـاـ اـخـرـ بـاـنـهـ سـوـفـ يـهـلـكـوـنـ قـوـمـ قـوـمـ لـوـطـ - 00:00:26

يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـلـ اـتـاـكـ حـدـيـثـ ضـيـوفـ اـبـرـاهـيمـ؟ـ يـعـنـيـ يـاـ مـحـمـدـ هـلـ اـتـاـكـ حـدـيـثـ ضـيـوفـ اـبـرـاهـيمـ؟ـ كـلـمـةـ ضـيـوفـ هـنـاـ اـسـمـ جـنـسـ يـعـنـيـ هـلـ اـتـاـكـ حـدـيـثـ ضـيـوفـ اـبـرـاهـيمـ الـمـكـرـمـيـنـ وـهـمـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ عـلـيـهـمـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ اـذـ دـخـلـوـاـ عـلـيـهـ فـقـالـوـاـ سـلـامـاـ - 00:00:49

دـخـلـوـاـ عـلـىـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـجـأـةـ فـخـافـ مـنـهـمـ.ـ فـقـالـوـاـ سـلـامـاـ عـلـىـ سـلـامـاـ.ـ قـالـ سـلـامـ قـوـمـ مـنـكـرـوـنـ.ـ يـعـنـيـ نـسـلـمـ عـلـيـكـ سـلـامـاـ وـهـذـيـ جـمـلـةـ فـعـلـيـةـ.ـ فـقـالـ لـهـمـ اـبـرـاهـيمـ سـلـامـ اـيـ عـلـيـكـمـ سـلـامـ وـهـذـيـ جـمـلـةـ اـسـمـيـةـ.ـ وـلـذـكـ يـقـولـوـنـ سـلـامـ اـبـرـاهـيمـ اـبـلـغـ مـنـ سـلـامـ الـمـلـائـكـةـ - 00:01:06

لـاـنـ اـبـرـاهـيمـ سـلـمـ عـلـيـهـمـ بـالـجـمـلـةـ الـاـسـمـيـةـ التـيـ تـدـلـ عـلـىـ الـاـسـتـمـارـ وـسـلـمـوـهـمـ عـلـيـهـمـ بـالـجـمـلـةـ الـفـعـلـيـةـ التـيـ تـدـلـ عـلـىـ الـحـدـوـثـ قـالـ سـلـامـ قـوـمـ مـنـكـرـوـنـ.ـ يـعـنـيـ عـلـيـكـمـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ.ـ وـقـدـ اـنـكـرـهـمـ يـعـنـيـ مـنـ اـنـتـمـ - 00:01:26

اـاـ فـرـاغـ اـلـىـ اـهـلـهـ فـجـاءـ بـعـجلـ سـمـيـنـ لـمـ جـلـسـ هـؤـلـاءـ الضـيـوفـ عـلـيـهـمـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـسـلـ بـهـدـوـءـ شـدـيدـ اـلـىـ اـهـلـهـ لـكـيـ يـحـضـرـلـهـمـ طـعـاماـ فـرـاغـ اـلـىـ اـهـلـهـ.ـ هـذـاـ مـعـنـيـ رـاغـةـ اـلـىـ اـهـلـهـ.ـ وـهـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ كـرـمـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ وـاـنـهـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ الرـجـلـ اـذـ جـاءـهـ ضـيـوفـ اـنـ يـنـسـلـ بـهـدـوـءـ وـيـحـظـرـلـهـمـ مـاـ يـكـرـمـهـ بـهـ - 00:01:45

وـلـيـسـ مـنـ الـاـدـبـ اـنـ يـحـضـرـعـنـدـ الضـيـوفـ ثـمـ يـعـرـضـ عـلـيـهـمـ هـلـ تـعـشـيـتـ اـمـ مـاـ تـعـشـيـتـ؟ـ هـذـاـ لـيـسـ مـنـ الـاـدـبـ.ـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـذـاـ فـرـاغـ اـلـىـ اـهـلـهـ فـجـاءـ بـعـجلـ سـمـيـنـ.ـ مـعـ اـنـ الـمـلـائـكـةـ كـانـ عـدـدـهـمـ مـحـدـودـاـ رـبـماـ ثـلـاثـةـ اوـ اـرـبـعـةـ لـكـهـ جـاءـ بـعـجلـ سـمـيـنـ.ـ وـفـيـ - 00:02:07

فـيـ اـيـةـ اـخـرـيـ قـالـ بـعـجلـ حـنـيـذـ فـهـوـ سـمـيـنـ حـنـيـفـ.ـ لـاـنـ حـنـيـذـ صـفـةـ لـلـطـبـخـ وـاـمـاـ سـمـيـنـ فـهـيـ صـفـةـ لـهـذـاـ العـجـلـ الـذـيـ اـحـضـرـهـ لـهـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـقـرـبـهـ اـلـيـهـمـ وـهـذـاـ مـنـ كـمـالـ ضـيـافـتـهـ وـادـبـهـ اـنـهـ لـمـ يـقـمـ الـظـيـوفـ اـلـىـ الطـعـامـ وـاـنـمـاـ جـاءـ بـالـطـعـامـ اـلـىـ الـظـيـوفـ - 00:02:27

تـقـرـبـهـ اـلـيـهـمـ قـالـ لـاـ تـأـكـلـوـنـ يـعـنـيـ تـفـضـلـوـنـ تـأـكـلـوـنـ فـلـمـ اـهـ مـتـنـعـوـنـ عـنـ الـاـكـلـ لـاـنـهـمـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ هـمـ لـاـ يـأـكـلـوـنـ طـعـامـ بـنـيـ اـدـمـ فـاـوـجـسـ مـنـهـ مـخـيـفـةـ لـمـ رـآـهـمـ لـاـ يـأـكـلـوـنـ طـعـامـهـ وـهـذـاـ مـنـ شـأـنـ الـعـرـبـ وـشـأـنـ النـاسـ جـمـيـعـاـ اـنـكـ اـذـ خـافـ اـذـ رـفـظـ ضـيـفـكـ اـنـ يـأـكـلـ مـنـ طـعـامـكـ فـانـكـ - 00:02:49

وـتـخـافـ فـاـوـجـسـ مـنـهـمـ خـيـفـةـ فـبـادـرـوـاـ قـالـوـاـ لـاـ تـخـفـ وـبـشـرـوـهـ بـغـلـامـ عـلـيـمـ يـعـنـيـ حـتـىـ لـاـ تـذـهـبـ عـنـهـ الرـوـعـةـ وـتـذـهـبـ يـذـهـبـ عـنـهـ هـذـاـ خـوـفـ الـذـيـ وـقـعـ فـيـ نـفـسـهـ مـنـ دـمـ اـكـلـهـمـ لـطـعـامـهـ - 00:03:07

بـعـدـ اـنـ اـحـضـرـلـهـمـ هـذـاـ العـجـلـ سـمـيـنـ وـطـبـخـهـ لـهـمـ اـلـىـ اـخـرـهـ وـبـشـرـوـهـ بـغـلـامـ عـلـيـمـ وـهـوـ اـسـمـاعـيلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ لـاـنـ اـسـمـاعـيلـ هـوـ اـكـبـرـ اـبـنـاءـ اـبـرـاهـيمـ وـلـمـ يـرـزـقـ قـبـلـهـ بـوـلـدـ فـهـوـ بـشـرـ بـهـ - 00:03:21

لـاـنـهـ لـكـانـ لـاـ يـوـلدـ لـهـ.ـ فـبـشـرـ بـاـبـنـهـ اـسـمـاعـيلـ وـزـوـجـتـهـ التـيـ بـشـرـتـ هـيـ سـارـةـ.ـ عـلـيـهـاـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـاـقـبـلـتـ اـمـرـأـتـهـ سـارـةـ فـيـ سـرـةـ يـعـنـيـ وـلـهـاـ

صوت ولها جلبة فصكت وجهها يعني ضربت وجهها من الاستغراب واستغربت من هذا الخبر العجيب. الد وانا عجوز وهذا بعلی شيخا

- 00:03:36 -

ويقال ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما رزق باسماعيل كان قد زادت سنه عن ستة وثمانين سنة قالوا لا تخف وبشروه بغلام

عليم فاقبلت امرأته في صرة يعني في لها صوت ولها صرير ولها صياح - 00:04:01

فصكت وجهها يعني ضربت وجهها كما يصنع عادة النساء ان تضرب وجهها من الاستغراب وقالت عجوز عقيم يعني انا عجوز عقيم

وزوجي انا اه يعني كبير في السن قالوا كذلك قال ربك يعني امر ربك - 00:04:17

انه هو الحكيم العليم سبحانه وتعالى. قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ يعني ما الذي جاء بكم اذا قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين

اللي هم قوم لوط ولوط عليه الصلاة والسلام هو ابن اخي ابراهيم - 00:04:34

يعني ابراهيم هو عم لوط اخ والد اخو والده لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربكم للمسرفين. اي ان الله قد جعل لكل

حجر هدفا مسومة يعني معلمة عليها علامات - 00:04:48

فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وتركنا فيها اية للذين يخالفون العذاب الاليم. اي ان الله

سبحانه وتعالى امر لوطا فخرج هو واسرته ولم يبق الا امرأته فعذبت معهم. قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين وهذه صفة اكمل

صفة الايمان. فما - 00:05:03

ووجدنا فيها غير بيت من المسلمين لان قوم آآ اسرة لوط ما كانوا كلهم مؤمنين كان فيهم زوجته ليست كذلك فوصفهم الله بأنهم

مسلمين وتركنا فيها اي تركنا في ديار قوم لوط اية للذين يخالفون العذاب الاليم حتى يتغذوا بمصيرهم - 00:05:23

ويجتنب ما وقع فيه هؤلاء قوم السوء آآ قبحهم الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا واياكم في كتابه. وصلى الله وسلم على

سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:05:44

- 00:05:58 -